في لقاء شبابي دق فيه ناقوس الخطر..رئيس مؤسسة شباب للتنمية يحذر:

إذا لم يتم العناية بالشباب وتنويرهم سيتحولون لقنبلة موقوتة تدمر المجتمع برمته

تقرير / قيصر ياسين

■ لماذا لا تتعامل المنظمات الدولية مع منظمات المجتمع المدني الشبابية المحايدة؟

■ لشبابنا حضور في مشاريع الطرقات والنظافة وصحة البيئة وفي المشاريع الصغيرة المدرة للدخل

الشباب هم قادة المستقبل، وهم الطاقة والحماس، وهم الروح في المستقبل الذين نعول عليهم مستقبلاً ليحملوا لواء بناء الدولة الجنوبية الجديدة، دولة المؤسسات الاجتماعية، دولة الأمن والاستقرار والرفاه للجميع، وإذا لم نعمل على رعايتهم أو تثقيفهم أو تعليمهم أو النأي بهم عن الوهج المشرق فقطعا إذا أهملناهم سينزلقون أخلاقياً واجتماعياً ويضعف فيهم الوازع الديني وحب الانتماء للوطن ولهويتهم الجنوبية والعربية ولضميرهم الإنساني، ومالم ترعاهم كدولة ومؤسسات ومجتمع مدني، حتما سيتحول هؤلاء الشباب إلى قنبلة موقوتة تدمر المجتمع بأسره وتصبح حاضنتهم الطبيعية الجماعات المتطرفة وجعلهم ينخرطون في الأعمال الإجرامية ضد الوطن.

الشباب والخطر المحدق به

ومن هذا المنطلق أدركت بعض مؤسسات المجتمع المدني الشبابية خطر هذا الوباء المحدق بشبابنا ، وبادرت مشكورة في احتضان الشباب وتأطيرهم في جمعيات شبابية تنموية وثقافية واجتماعية وتنويرية ، أذكر منها على سبيل المثال من المنظمات الشبابية الجادة "مؤسسة شباب في عدن" نموذجاً في هذا الاتجاه ، ولإطلاع القارئ على تجربة هذه المؤسسة الشبابية الناجحة وإرهاصاتها ورؤيتها المستقبلية التقينا الشاب / كريم يوسف رئيس مؤسسة شباب للتنمية في عدن ، وهو طالب جامعي حاصل على شهادة البكالاريوس في اللغة الإنجليزية وعاطل عن العمل ، لكنه لم يستسلم لمعاناة البطالة فعمل مع زملائه على تأسيس مؤسسة شباب للتنمية.

هذا السؤال كان السؤال الاستهلالي الذي وجهناه للشاب/ كريم يوسف رئيس المؤسسة الذي حدثنا بالقول :" لا شك أن الإرهاصات لقيام فكرة تأسيس المؤسسة بدأت عام 2011م، كعمل مجتمعي في مجال التوعية والتركيز على أهمية المشاريع الصغيرة (المايكروبروجت) والمقصود بها المشاريع الصغيرة المدرة للدخل والخاصة بالأسر المنتجة فضلا عن إعداد الدراسات في كيفية القيام بتكوين معامل بسيطة ومشاريع صغيرة للجنسين (ذكور وإناث) تشمل عدة حرف مثل قيام محلات الكوافير وغيرها.

نشاط مجتمعي وثقافي

وأضاف بقوله:" إن الغرض من هذه المؤسسة الشبابية نشاط مجتمعي وثقافي وتدريبي ومعرفي، فضلا عن كونه يهدف إلى توفير فرص العمل الكريمة للشباب وإدماجهم في المجتمع والتنمية عن طريق عقد برنامج تدريبي ودروس توعية إلى جانب التوعية الميدانية للعاطلين عن العمل مثل طلاب بكلاريوس الهندسة في مجال التنسيق لقيام المشاريع ، فضلا أن لديه مدربين للشباب في المجال المحاسبي وفي مجال التجارة عبر السوبرماركت والعمليات الحسابية الأولية ، إضافة إلى إعداد البرامج في إدارة الأعمال البسيطة والتعامل مع الكمبيوتر وفي مجال التمريض لتأهيل الشباب والشابات لسوق العمل ".

وأشار بالقول :" نحن نعمل حاليا بالشراكة مع عدة جهات حكومية ومنظمات دولية مقابل(1,000) ريال للشاب أو الشابة في اليوم في مجال فتح الطرقات في خورمكسر وفي مجال النظافة وصحة البيئة ، ولقد عملنا أيضا من خلال الشباب المنخرطين في المؤسسة بالدعم النفسي للأطفال عن طريق التوعية في المدارس للتخفيف من الاضطرابات النفسية عند الأطفال جراء الحرب ".

التنوير الثقافي بين الشباب

وفي رده على سؤال يتعلق بالدور التنويري الذي تقوم به المؤسسة وسط الشباب أوضح قائلا :" لقد عملت المؤسسة على تنظيم ندوات للشباب عبر الداعية "عبدالله النعماني" ليوضح للشباب رؤيتهم في الحياة ، إلى جانب التوعية السلوكية وكذلك عن مخاطر المخدرات وظاهرة حمل السلاح والظواهر المرضية المتمثلة في مخاطر التعصب المذهبي والمناطقي والتطرف بمختلف أشكاله وتشجيع الطلاب على القراءة والاطلاع".

وعن التحديات أفاد بالقول :"عدم تفاعل المجتمع مع قضايا الشباب وعدم وجود تسهيلات من قبل الدولة لمنظمات المجتمع المدني لدخول السوق المجتمعي والتعرف على مشاكل الشباب والمهارات الحياتية عند الشباب وكذلك طريقة التعامل مع المجتمع وفتح المجال أمام الشباب ليشارك في القطاع العسكري أيضا للدفاع عن الوطن"

أشهر صانع زربيان عدني يخرج عن صمته:

الزربيان العدني لم يفقد أصالته أما زربيان المتطفلين عليه فهو تقليد

تقرير / أحمد حسن العقربي

■ ارتبط الزربيان بذاكرة عدن التاريخية بعد نقل طبخته من شرق آسيا

ارتبطت وجبة الزربيان في عدن بالذاكرة التاريخية والتراثية لعدن وهي ثمرة من تراث التنوع الثقافي والفكري والحرفي والسياسي والفني والتسامح الديني التي شهدته عدن الحضارة والمعرفة والأمن والسلام والتكافل الاجتماعي بين أهلها وحضنها الدافئ للجميع غنيها وفقيرها وقاطنها المحلي والأجنبي ، وهذا سر تفردها في منطقة الجزيرة والخليج وحتى على المستوى العربي.

الزربيان وذاكرة عدن التاريخية

من زار عدن من الأجانب لا يزال يحمل في ذاكرته وجبة الزربيان العدنية المشهورة بنكهتها المحلية وببهاراتها المتميزة التي أتى بها الأجداد العدنيون الجنوبيون، من بما تكون بفسيفساء حقيقية جراء امتزاج الأرز البستمي بأنواع البهارات مع البطاط والشتني والحلويات العدنية التي تعتبر جزء أساسي من انجذاب الناس إليها ، ولذلك لا تزال وجبة الزربيان العدنية تقاوم عراقة الأغذية ، ولا تزال محتفظة بمكوناتها الأصيلة العدنية التراثية بالرغم من ارتفاع أسعار الأرز والبهارات ولحم الغنم والماشية بشكل عام، ناهيك عن المتطفلين الدخلاء على طباخة هذه الوجبة قليلي الخبرة الذين أفقدوا هذه الوجبة أصالتها ونكهتها وشهرتها.

خبرة طباخي الزربيان القدماء

خبير وجبة (الزربيان) العدنية التي ارتضع من خبرات طباخي الزربيان القدماء امتدادا لطباخ الزربيان "عمر العدني" والذي تأثر به وبطباخته جيل من طباخي اليوم، حيث يقول الأخ خبير الزربيان العدني الأصيل / عصام علي محمد غريري بأنه " لا تزال وجبة الزربيان عنده محتفظة بأصالتها العدنية ومكوناتها الغذائية التاريخية ، ولا يزال الناس مقبلون لهذه الوجبة في مطعمه بالشيخ عثمان بالرغم من الحياة المعيشية الصعبة، التي يعيشها المواطن ، فالناس تتوافد على مطعمه وعلى زربيانه العدني الأصيل".

ظروف صعبة تؤثر على الطبخة

وأضاف :" كنا نذبح عشرة رؤوس في اليوم ، أما اليوم فنذبح ما بين ثلاثة أو أربعة نظرا لظروف الناس المعيشية وغلاء الأغنام ، ولذلك لازالت وجبة الزربيان صامدة أمام محاولات فاقدي الخبرة وغير المهتمين وغير العارفين بأسرار هذه الطبخة التي بدأت تُقدَّم في بعض المطاعم الدخيلة على الزربيان وبدأت تفقد أصالتها ونكهتها العدنية المرتبطة بذاكرة عدن التاريخية".

نسخ تقليدية

لكن عصام غريري لازال يتحدث بالقول :" أن تنتسخ هذه المطاعم بالنسخة الأصلية للزربيان ونحن صامدون ، وزربيان مطعمه الأصيل لا يزال صامدا وبنجاح منقطع النظير في جذب الزبائن بمختلف شرائحهم ومرتباتهم الاجتماعية من سياسيين وأكاديميين وتجار ورياضيين ومثقفين وشباب وشيوخ وكهول وأطفال ونساء وسواح أجانب ، حيث لا يزالون يرتادون مطعمه وزربيان مطعمه لا يزال صامدا .. وياجبل ما يهزك ريح.. " – حسب قوله.